Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعكس حاتم الطائي يأتيك خبر ضيف أبي نوح، وكان أبو نوح بخيلاً جداً، وقد اكتوى ضيفه عنده بالجوع فأنشد قائلاً:

يجوع ضيف أبي نوح بكرة وعشيًا ▫■▫ أجاع بطني حتى وجدتُ طعم المنية
وجاءني برغيف قد أدرك الجاهلية ▫■▫ فقمت بالفأس كيما أدقُ منه شظية
ثُلِمَ الفأس وانصاع مثل سهم الرمية ▫■▫ فشج رأسي ثلاثًا ودقَّ مني ثنية

وقد حثنا النبي ﷺ على الكرم وحذرنا من البخل.

■ **قالت العاشرة: «زوجي مالك، وما مالك، مالكٌ خيرٌ من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، وإذا سمعن صوت المِزْهر، أيقن أنهن هوالك».**

معاني المفردات:

«**وما مالك**»: أي ما أعظمه وأكرمه.

«**المبارك**»: هو موضوع نزول الإبل.

«**المسارح**»: هو الموضع الذي تطلق لترعى فيه.

«**المزهر**»: آلة من آلات اللهو.

الشرح:

جمعت في وصفها له بين الثروة والكرم وكثرة القِرى، والاستعداد له والمبالغة في صفاته، فقولها: «**مالك خير من ذلك**» أي إنه خيرٌ مما أشير إليه من ثناء وطيب ذكر، وفوق ما اعتقد فيه من سؤدد وفخر، وهو أجل ممن أصفه لشهرة فضله، ويحتمل أن تكون الإشارة إلى ما تقدم من الثناء على الذين قبله، وأن مالكًا أجمع من الذين قبله لخصال السيادة والفضل.

وقولها: «**قليلات المسارح**» إنه لاستعداده للضيفان بها، لا يوجه منهن إلى المسارح إلا قليلاً، ويترك سائرهن بفنائه، فإن فاجأه ضيف وجد عنده ما يقريه به من لحومها وألبانها.